مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة
المجلد الرابع / العدد الثاني والثلاثون – يوليو 2022 ISSN 2518-5470

الرسوم الكاريكاتيرية ودورها في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع في بعض مدن شرق ليبيا

أ. عادل احمد العباني

الايميل / abanyadel@gmail.com

تاريخ الاستلام/ 2022/2/1 تاريخ القبول /2022/4/1

الكلمات الدالة / الرسوم الكاريكاتيرية –الوعي القوامي – الصم والبكم

مستخلص البحث:

تتركز دراسة هذا البحث علي مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ فئة الصم وضعاف السمع في بعض مدن شرق ليبيا, وقد تم اختيار الرسوم الكاريكاتيرية لأنها من البرامج التثقيفية الحديثة وان صورها تشد الملاحظة والانتباه, وكان الهدف من هذا البحث هو التعرف علي الرسوم الكاريكاتيرية ودورها في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتجميع بيانات هذا البحث, ويتمثل مجتمع البحث في معلمي التربية البدنية ومعلمي لغة الإشارة بمعاهد الصم وضعاف السمع في المدن المستهدفة، والبالغ عددهم (35) معلم، واختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية و قوامها (26) معلم من مجتمع البحث, واستخدم الباحث في جمع بيانات الاستبيان الذي يحوي (15) عبارة والتي عبرت عن مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع, وتم معالجة البيانات الخاصة بهذا البحث عن طريق التكرار النسبي والأهمية النسبية والوسط الحسابي وأكدت نتائج البحث أن نسبة موافقة المعلمين علي عبارات الاستبيان تراوحت مابين (61%:100%) وكانت أهم التوصيات هي ضرورة عقد دورات وندوات توعية وتثقيف للمعلمين بأهمية الوعي القوامي, ونشره بين التلاميذ والعمل على إكسابهم العادات والسلوكيات القوامية الصحيحة, وحث الجهات التعليمية علي تخصيص بعض الدروس لمناقشة المشكلات القوامية ووسائل الوقائية.

Abstract:

The study of this research focuses on the participation of caricatures in the development of body textures awareness for students of deaf and hearing-impaired categories in some cities in eastern Libya. The education sports and signal language teachers were represented as a community and sample of the research in the target cities which number is (35) teachers, and the researcher chose a random sample and consisted of (26) teachers. for data collection, 15 statements were used by the researcher that expresses the extent of the contribution of caricatures to the development of body textures awareness.

the search data was processed according to relative frequency, Importance level and arithmetic mean. The results of the research confirmed that the percentage of teachers' approval of the questionnaire's statements ranged from 61% to 100%.

The most important recommendations are the necessity of holding awareness sessions for teachers about the importance of body textures awareness and spreading its culture among students, work to give them good habits and behavior and urge educational authorities to allocate lessons to discuss problems of body textures and means of prevention.

المقدمة

أصبحت صحة الإنسان والمحافظة علي التوازن العام لجسمه محور اهتمام العديد من الهيئات والمنظمات الداعمة للتربية الصحية في العصر الحديث ، والعمل في مجال علوم الصحة الرياضية يتطلب نشر الوعي القوامي بين أفراد المجتمع والرعاية المتكاملة لمنتسبي المؤسسات التربوية والتعليمية وتقديم أفضل الخدمات الصحية والتوجيهات والإرشادات العلمية البناءة التي تساهم في خلق جيل قادر علي العطاء ، ولذلك يجب تطوير محتوي برامج التربية البدنية في المدارس الليبية وخاصة التي تقدم للتلاميذ ذوي القدرات الخاصة من فئة الصم وضعاف السمع حيث أن هذه الشريحة من المجتمع لم تنال الرعاية الكافية علي مدار الأعوام الماضية، وفي إطار النهوض بالعملية التعليمية ومواكبة المستجدات التربوية يجب علي المعنيين بهذه الفئة من معلمين وبحاث العمل علي تصميم البرامج التعليمية والتوعوية التأهيلية التي تقوم وتستند علي استخدام الأساليب الحديثة في توصيل المعلومات والمعارف والمهارات لهؤلاء المتعلمين والتي بدورها تساعد علي اكتساب القيم والعادات الصحية السليمة وتضمن سلامة واستمرار المحافظة علي القوام السليم بما يحقق النمو الشامل المتزن للفرد.

ونظراً لأهمية القوام فقد أجريت حوله العديد من الدراسات التي تناولت قوام تلاميذ المدارس بالدراسة وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات ارتفاع نسبة الإصابة بالانحرافات القوامية بين تلاميذ المدارس، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة الكشف المبكر عن هذه الانحرافات ووضع البرامج اللازمة لعلاجها قبل أن تتحول إلي انحرافات يصعب علاجها في مراحل متقدمة.

لذا يتضح أهمية الدور الوقائي لبرامج وأنشطة التربية الرياضية في تزويد التلاميذ بالمعارف والمفاهيم اللازمة، ومساعدتهم علي اكتساب المهارات والخبرات الوظيفية المرتبطة بحياتهم وسلوكهم اليومي سواء بالمنزل أم بالمدرسة، بالقدر الذي يجنبهم الأخطار التي قد يتعرضون لها ويعود بالنفع علي صحتهم, وخاصة ما قد يؤثر منها علي سلامة قوامهم.

وإذا كان الدور الوقائي للتربية الرياضية يمثل أهمية لسلامة القوام بالنسبة لتلاميذ المدارس العاديين، لما قد يتعرض له قوامهم من مخاطر نتيجة جلوسهم لفترات طويلة داخل حجرات الدراسة، فإن هذا الدور يتعاظم

ويكتسب أهمية خاصة بالنسبة للتلاميذ المعاقين بصفة عامة وللصم وضعاف السمع بصفة خاصة، ويرجع ذلك إلي ما قد تسببه الإعاقة السمعية من آثار سلبية علي قوام الفرد.

ويُعّد الاهتمام بسلامة القوام هدفاً رئيساً ينبغي أن يحظى بالرعاية في كافة المؤسسات التعليمية، وذلك باعتباره أحد علامات الصحة ، ومؤشراً لمدى اهتمام المجتمع بصحة أبنائه إذا أراد أن يرقى ويتقدم علي أيدي مواطنين أصحاء لا تعوقهم الأمراض عن أداء واجبهم في رقى أمتهم والنهوض بها.

والقوام السليم من شأنه أن يعزز القدرة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية، ويقلل من معدلات الإجهاد البدني علي العضلات والمفاصل والأربطة، وأن كثيراً من الأمراض المرتبطة بأجهزة الجسم العضلية والعصبية والعظمية تنتج في الغالب عن عيوب وانحرافات قوامية، وهذا ينعكس سلباً علي ميكانيكية الجسم وحسن أدائه لمهامه اليومية، فضلاً عن التأثيرات السلبية للانحرافات القوامية علي النواحي النفسية والاجتماعية للفرد (5:12).

ويتضح أهمية الدور الفاعل الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية لمساعدة الأفراد وإرشادهم للتصرف الصحيح في مواجهة ما قد يتعرضون له من أخطار صحية، وخاصة أن العديد من المشكلات الصحية التي تواجه الفرد ترجع أساسها في أغلب الأحيان إلي عدم معرفته بالسلوك الصحي السليم الذي يجنبه التعرض لهذه الأخطار ويضمن له الوقاية منها حفاظاً علي سلامته.

وبسبب تعقد المشكلات الصحية والاجتماعية قد لا يستطيع المنزل أن يوفر التربية الصحية الفعالة للتلاميذ، وبذلك تصبح المدرسة بإمكاناتها في وضع أفضل وأكثر إيجابيه لتهيئة التربية الصحية للمتعلمين (76:1).

ويعتبر القوام السليم من أهم العوامل التي تساعد على الحركة السليمة , وكذلك تنمية المهارات الحركية لدى الطفل من خلال تيسير أداء هذه المهارات دون إعاقة قوامية, وفى الوقت نفسه تسهم الحركة عن طريق البرامج الحركية في تنمية القوام السليم والتغلب على المشاكل القوامية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, وذلك لأن فترة الطفولة هي الفترة الرئيسية لظهور الانحرافات القوامية (719:2).

كما أن القوام السليم ليس مقصوراً علي شكل الجسم ومواصفات حدوده الخارجية فحسب، وإنما هو إضافة إلي ذلك العلاقة الميكانيكية الصحيحة بين أجهزة الجسم المختلفة، العظمية والعضلية والعصبية والحيوية، وكلما تحسنت هذه العلاقة كان القوام سليماً وتحسنت ميكانيكية الجسم (27:13).

وجسم الإنسان يخوض تحدياً ضد جاذبية الأرض، والقوام هو نتيجة هذا التحدي ، وأن شد جاذبية الأرض المتواصل للجسم يمثل أحد الأسباب التي تجعل منه هذا الشكل سواء أكان القوام رديئاً أم جيداً (17:9).

ويحافظ الفرد علي قوامه من تأثير الجاذبية الأرضية لمركز ثقل الجسم الذي يقع عمودياً في اتجاه المنتصف وأن القوام السليم من أهم صفاته تغلب العضلات والعظام والأربطة والأعصاب علي جاذبية الأرض (9:7).

ويعتمد القوام السليم للفرد علي قوة عضلات الجسم التي تجعله في وضع متزن ميكانيكياً في مواجهة الجاذبية الأرضية، وهذه العضلات تعمل باستمرار وتتطلب قدراً كافياً من القوة والطاقة للاحتفاظ بالجسم مستقيماً متزناً عن طريق ما يعرف بالنغمة العضلية، وأن الانحرافات القوامية تنشأ في الغالب نتيجة لضعف النغمة العضلية للجسم (71:5).

وباستثناء الانحرافات القوامية الوراثية والانحرافات الناتجة من إصابة أو مرض، فإنها تبدأ كانحرافات وظيفية بسيطة، وعادة ما تحدث نتيجة للعادات القوامية الخاطئة في السكون والحركة، والتي تؤدي إلي الاستخدام غير المتوازن للعضلات المسئولة عن سلامة القوام والمحافظة عليه، ومن ثم يقع القوام فريسة للتأثير المستمر لعزم قوى الجاذبية الأرضية، الأمر الذي يؤدي إلي تشوهه وانحرافه عن الشكل الطبيعي (33:12).

وتمثل العادات القوامية الخاطئة أبرز أسباب انتشار الانحرافات القوامية بين تلاميذ المدارس حيث تتغير في المدرسة بيئة التلميذ ويتغير نمط حياته، فبدلاً من حريته الكاملة في الحركة أصبح مضطراً للجلوس لفترات طويلة في وضع معين يستلزم توتراً مرهقاً في العضلات، كما أن المقاعد المدرسية وحجرات الدراسة والمبنى المدرسي والإضاءة والتهوية والمرافق لها تأثيرها الكبير علي نمو التلميذ وإمكانية تعرضه للكثير من الانحرافات القوامية ، وفي هذه الحالة يحتاج التلميذ إلي توفر كافة الظروف الصحية التي تضمن سلامته (287:17).

والاكتشـــاف المبكر للانحرافات القوامية يجعل تأهيلها ســـهلاً باســـتخدام التمرينات العلاجية، وأنه كلما تأخر تأهيلها تقدمت الحالة وتحولت إلي انحرافات يصعب التخلص منها بتلك التمرينات، الأمر الذي يستلزم إجراء فحوصات القوام بشكل دوري لتلاميذ المدارس للكشف عن الانحرافات القوامية التي قد يتعرضون لها، ووضع البرامج العلاجية لهذه الانحرافات في مراحلها الأولي قبل أن تصـــل إلي مراحل متقدمة يصـــعب علاجها (22:13).

وفي ضوء ذلك يتحتم علينا كمتخصصين في مجال التربية البدنية والتأهيل الحركي وضع البرامج التثقيفية التأهيلية التي تشتمل علي برامج الثقافة الصحية السليمة والتمرينات التأهيلية العلاجية باستخدام أحدث الأساليب والنظم للتغلب علي التشوهات القوامية الناتجة عن العادات اليومية الخاطئة والمصاحبة للإعاقة السمعية لدي التلاميذ من فئة الصم وضعاف السمع وإكسابهم القوام السليم.

ويعتبر قسم العلوم الصحية والتأهيل من أهم الأقسام الموجودة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، لما يمتلكه من تخصصات تعالج الكثير من المشاكل التي تتعلق بصحة الإنسان من خلال الممارسات اليومية التي يقوم بها، سواء في عملة أو منزلة أو من خلال ممارسة نشاطه الحركي بشكل عام، وأثناء هذه الممارسات اليومية قد يتعرض الفرد لبعض الأخطاء الشائعة في التعامل مع مثل هذه الأمور كسوء التغذية و اختيار أنواع الطعام ، وكذلك التشوهات القوامية التي تحدث له أثناء عمليات الوقوف والجلوس والاستلقاء عند الاسترخاء أو النوم ، ومن هنا يتضح دور العلاج أو التأهيل الطبيعي للتشوهات القوامية باستخدام أحدث الأجهزة المتاحة .

ولذلك يجب تسليط الضوء على الفئات المستفيدة من برامج التربية القوامية والوعي القوامي عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة لما لها من دور فعّال في جدب انتباه أفراد المجتمع بشكل عام والأطفال والمراهقين بشكل خاص سواء كانوا أسوياء أو ذوي قدرات خاصة، كما إنها تساعد على اكتساب العادات القوامية السليمة بما يعود بالنفع على هذه الفئات الأكثر عرضه لتشوهات القوامية .

ومن بين هذه الوسائل الحديثة الرسوم الكاريكاتيرية التي يتم عرضها باستخدام التقنيات التعليمية التكنولوجية الحديثة بالمؤسسات التربوية في المراحل التعليمية المختلفة .

وتتميز الرسوم الكاريكاتيرية بأنها تخاطب حاسة البصر والتي من خلالها يتم توصيل المعلومات والمعارف للعقل البشري بسرعة، حيث أن الصورة أو الرسم تساوي ألف كلمة تترجم في صورة سلوك معرفي وحركي مرغوب فيه يساهم في تنمية الوعي القوامي واكتساب القوام السليم، وبهذا توفر الرسوم الكاريكاتيرية الوقت والجهد المبذول من قِبل معلمي التربية البدنية في معاهد الصم وضعاف السمع أثناء تدريس حصص التربية البدنية ، وبصورة غير مباشرة يُشغل هؤلاء المعلمين الرسوم الكاريكاتيرية المعروضة على جدران الفصول والممرات والملاعب والتي تحمل في مضمونها أشكال تُعبر عن أوضاع الجسم المختلفة من خطاء وصواب أثناء الحركات الاعتيادية اليومية التي تساهم في توجيه وإرشاد التلاميذ لاتخاذ الأوضاع الجسمية القوامية الصحيحة والسليمة.

مشكلة البحث وأهميته:Problem and Significance Of the Research

نظراً للتطور الذي يشـــهده العصـــر الحالي وما صـــاحبه من إنجازات في مختلف مناحي الحياة، ومع تزايد مكتسبات الإنسان من تطورات العصر وإنجازاته، ظهرت العديد من المشاكل والأخطار الصحية المتعلقة بقلة حركة الإنسان وتقلص فرص ممارسته للنشاط البدني نتيجة إسرافه في استخدام وسائل التقنية الحديثة، الأمر الذي بات يهدد صـحته، وجعلته أكثر عرضـة للإصـابة بالأمراض والانحرافات القوامية, حيث تمثل العادات القوامية الخاطئة أبرز أسباب انتشار المشاكل بالانحرافات القوامية بين تلاميذ المدارس، بشكل عام وتلاميذ الصم وضعاف السمع بشكل خاص وهم عينة هذا البحث حيث تتغير في المدرسة بيئة التلميذ ويتغير نمط حياته، فبدلاً من حريته الكاملة في الحركة أصبح مضطراً للجلوس لفترات طويلة في وضع معين يستلزم توتراً مرهقاً في العضلات، كأن ينحني التلميذ المصاب بضعف السمع للامام لمحاولة سماع الأستاذ أثناء الشرح وهذا مِثال لحدوث الإصابة بتشوه تحدب الظهر مثلاً والذي يتبعه تشوه سقوط الرأس والسبب أن التلميذ هنا قليل السمع فيحاول الإنحناء للامام لسماع شرح الأستاذ, كما أن المقاعد المدرسية وحجرات الدراسة والمبنى المدرســـي والإضـــاءة والتهوية والمرافق لها تأثيرها الكبير علي نمو التلميذ وإمكانية تعرضـــه للكثير من الانحرافات القوامية ، وفي هـــذه الحالة يحتاج التلميذ إلي الرفع من تنمية وعيه القوامي, ومن هنا جاءت فكرة الاستعانة بالصور والرسومات الكاريكاتيرية ومدى مساهمتها ودورها في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع, وبالإطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث تبين للباحث أنه لا يوجد دراسة تطرقت إلى استخدام الرسوم الكاريكاتيرية على حد علم الباحث مع هذه المرحلة التعليمية الخاصة بهذه الفئة، ومن هنا جاءت الفكرة للباحث بالتعرف على الدور الذي قد تلعبه الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع كمحاولة علمية منه لمساعدة المعلمين في تحقيق أهداف التربية البدنية في هذه المرحلة المهمة من حياة هذه الفئة من التلاميذ والنهوض بالعملية التربوية والتعليمية لهم، ومحاولة رفع مســـتوى تفكيرهم وتنمية الوعي القوامي عندهم والمحافظة علي قوامهم الســـليم ومحاولة تفادي الانحرافات القوامية الجسمية التي قد يصابون بها عن طريق مشاهدتهم للرسومات والصور الكاريكاتيرية التي تُوضح فيها الأوضاع الصحيحة والأوضاع الخاطئة لتكون وسيلة تنبيه لهم.

هدف البحث:Research Aim

يهدف هذا البحث لتعرف علي الرسوم الكاريكاتيرية ودورها في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع في بعض مدن شرق ليبيا.

تساؤل البحث:Research Question

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما دور الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع ؟

مصطلحات البحث:Research terminology

الرسوم الكاريكاتيرية :Cartoons

هي واحدة من وسائل الاتصال التعليمية البارزة فهي تتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في السلوك والاتجاهات (نادية حسين يونس العفون) 2012 م .

الوعي القوامي :Textures Consciousness

يعد أحد الطرق المستخدمة بنجاح في الوقاية من التشوهات كما أنه من العناصر الفعالة للتخلص من التشوهات وخاصة التشوهات التي لم تصل إلى المرحلة التركيبية (مجدي العفيفي) 1990 م.

القوام السليم:Healthy body

وجود كل جزاء من أجزاء الجسم في الوضع الطبيعي المتناسق مع الجزء الآخر المسلم به تشريحياً بحيث تبذل العضلات أقل جهد ممكن معتمدة علي نغمتها العضلية للاحتفاظ بالأوضاع القوامية السليمة (عباس الرملي، زينب خليفة، علي زكي)1994م.

الصم Deaf:

هم التلاميذ الذين يعانون من عجز سمعي إلي درجة تحول دون اعتمادهم علي حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام السماعات الطبية أو بدونها حيث يصل الفقدان السمعي (90) ديسبل فأكثر(أحمد عفت قرشم) 2004م.

ضعف السمع Hearing impairment:

هم التلاميذ الذين يعانون من ضعف السمع، إلا أن قدرتهم السمعية المتبقية لديهم تؤهلهم من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع سواء باستخدام السماعات الطبية أو بدونها، حيث يقل مقدار الفقدان السمعي عن (90) ديسبل (أحمد صالح، سلوى محمد) 2009م.

الدراسات السابقة :Previous Studies

1. دراسة : بريفان عبدالله المفتي (2013 م) : وموضوعها : " تأثير منهج بالألعاب الحركية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية ", استهدفت الدراسة فئة الأطفال دوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية وتأثير منهج بالألعاب الحركية في تنمية المهارات الحركية الأساسية عليهم وكذلك التعرف علي الفروق الفردية بين أفضل المجموعتين (ضعاف السمع أو الصم) في تنمية المهارات الحركية الأساسية . وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملأمته طبيعة الدراسة وتم اختيار مجتمع البحث وعينته من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في معهد هيواي السمعية في مركز محافظة اربيل والمتراوح أعمارهم مابين (8:7) سنوات في العام الدراسي 2012–2013 م وبلغ عدد التلاميذ (12) تلميذ (6) تلاميذ ضعاف سمع و(6) تلاميذ صم , وبعد استخدام النهج المعد للدراسة توصلت الباحثة إلي النتائج الآتية – تحقيق منهج الألعاب الحركية تفوقاً في تنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية – تفوق الأطفال ضعاف السمع علي الأطفال الصم في تنمية المهارات الحركية الأساسية. وتوصي الباحثة باستخدام منهج الألعاب الحركية علي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في معاهد الإعاقة السمعية لما لها من تأثير إيجابي وفعال في تنمية المهارات الحركية الأساسية وكذلك إجراء دراسات أخري لمناهج تعليم أخري ومدى مساهمتها وتنمية المهارات الحركية الأساسية لهذه الفئة ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.

2. **دراسة:عادل أحمد عبدالحفيظ (2012م):** وموضوعها:" **تأثير برنامج تأهيلي مقترح على بعض الانحرافات القوامية لفئة الصم وضعاف السمع من(12 – 14) سنة بليبيا**"، استهدفت الدراسة بناء برنامج تأهيلي لتلاميذ فئة الصم وضعاف السمع في سن(12 – 14) سنة بدولة ليبيا, ومعرفة أثره علي ما يلي: (انحراف الميل الجانبي للرأس ، انحراف زيادة تحدب الظهر ، انحراف زيادة استدارة الكتفين) لدى التلاميذ عينة البحث، وقد استخدم الباحث منهجين هما: المنهج الوصفي (الدراسات المسحية): وذلك للتعرف علي الانحرافات القوامية الشائعة لدى تلاميذ مركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بمدينة مصراتة بليبيا ونسب انتشارها لدى هؤلاء التلاميذ ، المنهج التجريبي: وذلك للتعرف علي تأثير البرنامج التأهيلي المقترح علي تحسين بعض الانحرافات القوامية لدى التلاميذ فئة الصم وضعاف السمع في سن (12–14) سنة بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بمدينة مصراتة بليبيا ، واعتمد التصميم التجريبي للبحث علي مجموعة واحدة، وذلك باستخدام أسلوب القياس القبلي والبعدي لاختبارات تقدير القوام ، وكان من أهم أدوات جمع البيانات اختبارات تقدير القوام والوثائق والسجلات، وكان من أهم النتائج ارتفاع نسبة الإصابة بالانحرافات القوامية لدى تلاميذ مركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع في سن (12–14) سنة بمدينة مصراتة، حيث بلغت نسبة الإصابة بهذه الانحرافات (58.65%) من المجموع الكلي لهؤلاء التلاميذ ، وأن البرنامج التأهيلي المقترح لبعض الانحرافات القوامية الشائعة لدى تلاميذ عينة البحث والتي تمثلت في: الميل الجانبي للرأس – زيادة تحدب الظهري – زيادة استدارة الكتفين ، قد أدى إلى تحسين درجة هذه الانحرافات لدى تلاميذ مجموعة البحث الذين طبق عليهم هذا البرنامج.

3. **دراسة محمد فتحي حسين (2008) :وموضوعها "تأثير برنامج للتربية الحركية على بعض المتغيرات البدنية والمهارية والمعرفية للتلاميذ ضعاف السمع في الكرة الطائرة**"، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية المقترح على المتغيرات البدنية الخاصة بالكرة الطائرة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من المعاقين سمعياً، والمرتبطة بمتغيرات البحث المهارية والمقررة على تلك المرحلة بالإضافة إلى التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة المصغرة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والمنهج الوصفي في إعداد وتقنين الاختبار المعرفي وكان قوام عينة البحث (20) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق، مقسمين إلى مجموعتين متساويتين حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية،

وكانت أهم النتائج أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على جميع متغيرات البحث ويوصي الباحث باستخدام برنامج التربية الحركية في تعليم منهاج الكرة الطائرة بالمرحلة الابتدائية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع وكذلك استخدام الاختبار المعرفي المصور عند قياس التحصيل المعرفي لتلاميذ تلك المرحلة .

4.دراسة ماجدة عقل محمد (2005م) :وموضوعها "وحدة تعليمية مقترحة للعبة كرة اليد وتأثيرها على بعض جوانب التعلم لمتعلمي الصف الخامس من ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمحافظة الإسكندرية"، واستهدفت الدراسة بناء وحدة تعليمية مقترحة في لعبة كرة اليد لتلاميذ الصف الخامس من ذوي الاحتياجات الخاصة ضعاف السمع بمحافظة الإسكندرية، والتعرف على تأثيرها على جوانب التعلم الآتية: (البدني – المهارى– المعرفي)، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (16) متعلماً، وهم مجموع المتعلمين بالفصلين الدراسيين من فصول الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت اختبارات القدرات البدنية الأكثر ارتباطاً بمهارات كرة اليد، قيد الدراسة– اختبارات المهارات الحركية قيد الدراسة– الاختبار المعرفي للعبة كرة اليد– الوحدة المقترحة للعبة كرة اليد، وكانت أهم النتائج تنمية القدرات البدنية الخاصة بالوحدة التعليمية المقترحة، تحسن المهارات الحركية الخاصة بالجانب المهارى واكتساب المعارف والمعلومات الخاصة بالجانب المعرفي للوحدة التعليمية المقترحة.

5– **دراسة محمد فتحي حسين (2004) : وموضوعها "تأثير برنامج للتربية الحركية على أداء بعض المهارات الحركية الخاصة للصم والبكم من (6–9) سنوات"**، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على أداء بعض المهارات الحركية الخاصة للصم والبكم من (6–9) سنوات، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغ قوام كلا منها (13) تلميذاً وتلميذة من بين تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق، وكانت أهم النتائج تحسن المجموعة التجريبية في أداء المهارات الحركية الخاصة(قيد البحث) بالمقارنة بالمجموعة الضابطة وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام التربية الحركية للتلاميذ الصم والبكم في المرحلة من (6– 9) سنوات، لما لها من أهمية في إنماء القدرات البدنية والحركية والعقلية.

6- دراسة محمد عبدالله خليل (2003) : وموضوعها "أثر بعض الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة على بعض السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) من سن (8-12) سنة"،واستهدفت الدراسة إلى وضع بعض الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) – معرفة الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة على بعض السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية)، استخدم الباحث المنهج التجريبي، بلغ حجم العينة (12) تلميذ من الصم والبكم تتراوح أعمارهم من (8-12) سنة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى ضابطة وعددها (4) تلاميذ والثانية تجريبية وعددها (8) تلاميذ استخدم الباحث مقياس (ليلى صوان) لقياس الاضطرابات السلوكية، وكانت أهم النتائج إن برنامج الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة له تأثير إيجابي على تعديل السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) للمرحلة السنية (8-12) سنة، برنامج الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة له تأثير فعّال في تحسين سمة العدوانية والقلق، الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية لديهم طاقة زائدة يجب استغلالها في الأنشطة الرياضية المستمرة لفترات طويلة.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة: The Benefit of Previous Studies

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث ومجتمع وعينة البحث وأدوات البحث، وكذلك الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة هذا البحث.

خطة وإجراءات البحث: Research plan and procedures

في ضوء هدف البحث اتبع الباحث الإجراءات التالية:

منهج البحث: Research Methodology

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة هذا البحث .

مجتمع وعينة البحث: Community and Sample Research

تمثل مجتمع البحث في معلمي التربية البدنية ومعلمي لغة الإشارة بمعاهد الصم وضعاف السمع في بعض مدن شرق ليبيا والبالغ عددهم (35) معلم، واختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية و قوامها (26) معلم من مجتمع البحث.

أدوات جمع البيانات :Data collection tools

استخدم الباحث في جمع البيانات الخاصة بهذا البحث الاستبيان للتعرف على دور الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

أساليب المعالجة الإحصائية :Statistical Treatment Methods

استخدم الباحث في معالجة البيانات الخاصة ببحثه الآتي:

1- التكرار النسبي.
2- الأهمية النسبية.
3- الوسط الحسابي.

عرض النتائج:Results

الجدول رقم (1) يبين عبارات الاستبيان الخاصة البالغ عددها (15) عبارة وأهميتها النسبية الشكل البياني رقم (1) يوضح عبارات الاستبيان وأهميتها النسبية وأن النسب المئوية التي تعبر عن استجابات، وقد انحصرت استجابات عينة البحث في ميزان التقدير الثلاثي فيما يلي:

خانة موافق ما بين (61%، 100%)، وخانة موافق إلي حد ما ما بين (35% ، 00%)، وخانة غير موافق ما بين (04%, 00%).

م	العبـــارات	التكرار النسبي %			الوسط الحسابي μ	مستوى الأهمية	n	القرار حولها
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
1	تساعد على اكتساب القوام الجسمي السليم .	%77	19	04	2.31	عالي	26	موافق
2	تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة في عمليات الوقوف داخل المعهد.	%88	12	00	2.64	عالي	26	موافق
3	تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة الخاصة بالجلوس علي المقعد الدراسي .	%96	04	00	2.88	عالي	26	موافق
4	تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة عند تناول الطعام .	%96	04	00	2.88	عالي	26	موافق
5	تساعد في التعرف على حمل الحقيبة المدرسية بالطريقة الصحيحة.	%88	12	00	2.64	عالي	26	موافق
6	تساهم في اتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء مشاهدة المعلم عند الشرح	% 92	04	04	2.76	عالي	26	موافق
7	تساهم في تنمية الإدراك لدى التلميذ بمخاطبة حاسة البصر .	%100	00	00	3	عالي	26	موافق
8	تساهم في اتخاذ وضع الرقود الصحيح أثناء الاسترخاء والراحة.	% 73	19	08	2.19	متوسط	26	محايد
9	تساهم في المحافظة علي القوام السليم أثناء استعمال الهاتف النقال.	%61	35	04	1.83	متوسط	26	محايد
10	تساهم في اتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء استخدام الحاسب الآلي.	%69	31	00	2.07	متوسط	26	محايد
11	تساهم في النمو المعرفي وسرعة البديهة لذى التلميذ.	%92	08	00	2.76	عالي	26	موافق
12	تساعد التلميذ علي التركيز.	%92	08	00	2.76	عالي	26	موافق
13	تعمل علي توجيه التلميذ نحو الاتجاهات القوامية الصحيحة .	%85	15	00	2.55	عالي	26	موافق
14	تعمل علي تطوير قدرات الطفل المعرفية المتعلقة بالقوام.	%81	19	00	2.43	عالي	26	موافق
15	تساهم في تحسين الحالة الصحية للطفل بشكل عام	%69	27	04	2.07	متوسط	26	محايد

درجة التحقق الكلية	2.334	عالي	26	موافق

جدول (1) التكرار النسبي والأهمية النسبية والوسط الحسابي الخاصة بالاستبيان وفقاً لاستجابات عينة البحث.

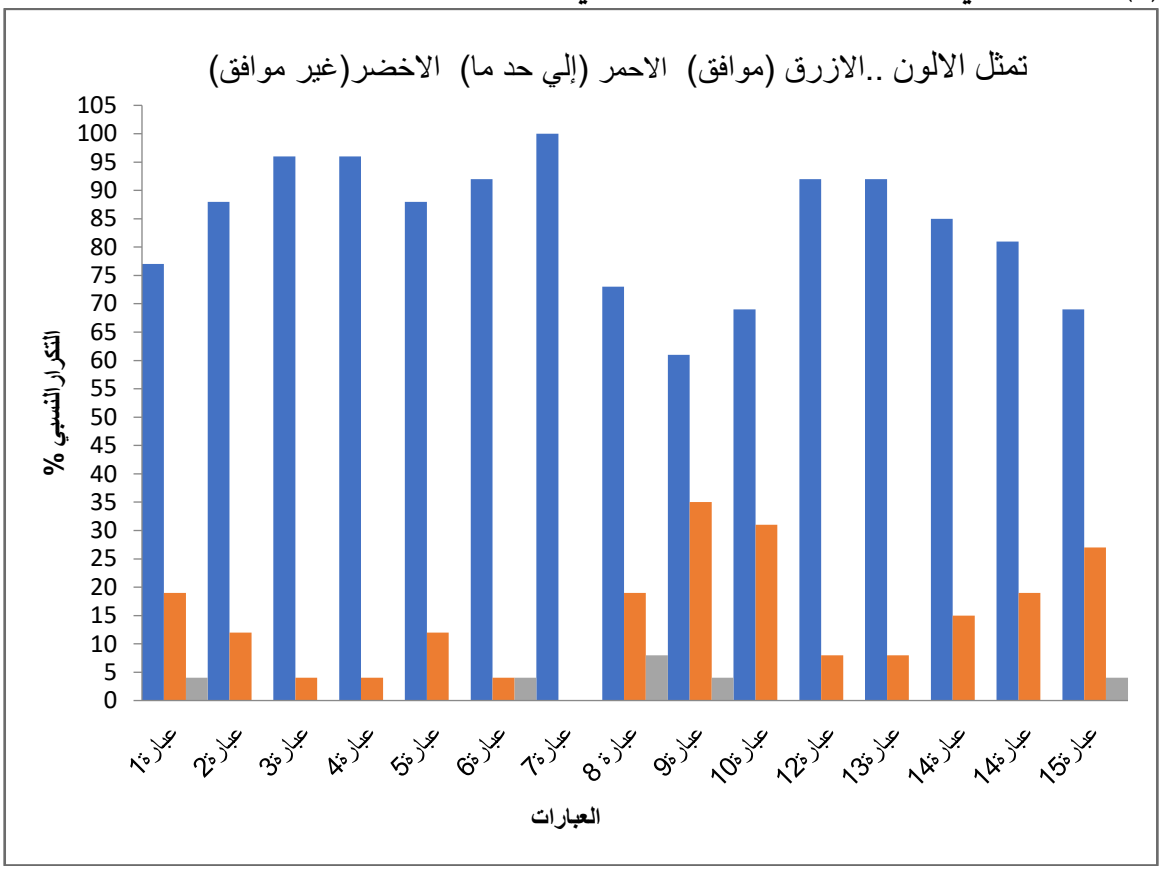

الشكل (1) عبارات الاستبيان وأهميتها النسبية

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:Results Discussion

في ضوء نتائج البحث سوف يقوم الباحث بمناقشتها على النحو التالي:

يتضح من نتائج جدول (1) أن درجات موافقة المبحوثين حسب وجهة نظرهم علي العبارات المتعلقة بما هو الدور الذي تلعبه الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع ؟ جاءت كما يلي:

- أن اغلب العبارات كان وسطها الحسابي أكبر من الوسط الفرضي $\mu=2$ وهو مستوى الحياد وذلك يدل علي أن أفراد العينة أجابوا عليها بالموافقة حسب وجهة نظرهم ومن خلال النتائج تبين أن أغلب آراء الأفراد

تشير إلي أن هناك موافقة علي اغلب العبارات التي تؤكد علي إن الرسوم الكاريكاتيرية لها دور وأهمية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع وكانت كالتالي:

- تبين العبارة أو الفقرة رقم (7) في الجدول وهي "**تساهم في تنمية الإدراك لدى التلميذ بمخاطبة حاسة البصر**" بأن الوسط الحسابي جاء خارج نطاق الوسط الفرضي (2) بوسط حسابي قيمته (3) وهو درجة الموافقة التامة بمستوى أهمية عالي , ويعني ذلك أن أفراد العينة يوافقون الرأي القائل بذلك وهذا يدل علي أن الرسوم الكاريكاتيرية تساعد في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع وبشكل كبير.
- ومن خلال نتائج المحور كاملا" وبالنظر للمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور كان (2.334) بمستوى عالي والذي كان اكبر من الوسط الفرضي (μ=2) وبذلك يمكن الوصول إلي النتيجة التي مفادها أن هناك " دور للرسوم الكاريكاتيرية في تنمية وتحسين واكتساب الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع حسب وجهة نظر أفراد العينة وهم معلمي ومدربي هذه الفئه.

وبهذا نستنتج بأن الرسوم الكاريكاتيرية :Conclusions

1. تساعد في التعرف على حمل الحقيبة المدرسية بالطريقة الصحيحة.
2. تساهم في اتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء مشاهدة المعلم عند الشرح.
3. تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة الخاصة بالجلوس علي المقعد الدراسي.
4. تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة في عمليات الوقوف داخل المعهد.
5. تساهم في تنمية الإدراك لدى التلميذ بمخاطبة حاسة البصر.
6. تساعد التلميذ علي التركيز.
7. تساعد على اكتساب القوام الجسمي السليم.
8. تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة عند تناول الطعام.
9. تعمل علي تطوير قدرات الطفل المعرفية المتعلقة بالقوام.

ويتفق ذلك مع بعض المراجع العلمية ونتائج بعض الدراسات المرجعية.

التوصيات :Recommendations

في ضوء استنتاجات البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة عقد دورات وندوات توعية وتثقيف للمدرسين وأولياء الأمور حول أهمية الوعي القوامي.
2. نشر الوعي القوامي بين التلاميذ والعمل على إكسابهم العادات والسلوكيات القوامية الصحيحة.
3. حث الجهات التعليمية علي تخصيص بعض الدروس لمناقشة المشكلات القوامية و وسائل الوقائية.
4. الاهتمام بالعادات الصحية المناسبة والسليمة والتعويض بالتمرينات العلاجية.
5. ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث العلمية في هذا المجال.

المراجع References

1. أحمد عبدالخالق علام، عصمت محمد عبدالمقصود(1981م): السلوك الصحي وتدريس الصحة، دار المعارف، القاهرة.
2. أحمد عبدالسلام عطيتو(2009م): فاعلية برنامج تمرينات علاجية لبعض انحرافات العمود الفقري لمستخدمي الحاسب الآلي من الأطفال , المؤتمر العلمي الدولي الرابع , الاتجاهات الحديثة لعلوم الرياضة , في ضوء متطلبات سوق العمل , الجزء الأول , كلية التربية الرياضية , جامعة أسيوط.
3. أحمد عثمان صالح، سلوى علي محمد (2009م): تواصل الصم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
4. أحمد عفت قرشم (2004م): مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة – النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
5. أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب(1998م): التربية الحركية للطفل، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.
6. بريفان عبدالله المفتي (2013 م): مجلة كلية التربية الرياضية العدد (2) جامعة بغداد.
7. حياة عياد روفائيل، صفاء الدين الخربوطلي(1995م): اللياقة القوامية والتدليك الرياضي، منشأة المعارف،الإسكندرية.
8. عادل أحمد عبدالحفيظ (2012م) : تأثير برنامج تأهيلي مقترح على بعض الانحرافات القوامية لفئة الصم وضعاف السمع من(12 – 14) سنة بليبيا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة جنوب الوادي.
9. عباس عبدالفتاح الرملي، زينب خليفة، علي زكي(1994م): تربية القوام، دار الفكر العربي، القاهرة.

10. ماجدة عقل محمد صابر (2005م): وحدة تعليمية مقترحة للعبة كرة اليد وتأثيرها على بعض جوانب التعلم لمتعلمي الصف الخامس من ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمحافظة الإسكندرية، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، العدد العشرون ، الجزء الثاني ، كلية التربية الرياضية , جامعة أسيوط.

11. مجدي العفيفي (1990 م): القوام، بدون دار نشر، بدون مكان نشر،ص 33.

12. محمد صبحي حسانين , محمد عبدالسلام راغب(2003م): القوام السليم للجميع، دار الفكر العربي، القاهرة.

13. محمد صبحي حسانين(2001م): القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، جـ1، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.

14. محمد عبدالله خليل (2003م): أثر بعض الأنشـــطة الفردية والجماعية خلال الســـباحة على بعض السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) سن من (8–12) سنة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.

15. محمد فتحي حســـين (2004م): تأثير برنامج للتربية الحركية على أداء بعض المهارات الحركية الخاصة للصم والبكم من (6–9) سنوات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنيين ، جامعة المنصورة.

16. محمد فتحي حسين (2008): تأثير برنامج للتربية الحركية على بعض المتغيرات البدنية والمهارية والمعرفية للتلاميذ ضعاف السمع في الكرة الطائرة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة المنصورة.

17. محمود فتحي عكاشـــة، حمدي عرقوب(2002م): ســـيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصـــة، شـــركة الجمهورية الحديثة، القاهرة.

18. نادية حسين يونس العفون (2012م): الاتجاهات الحديثة في التدريس– تنمية التفكير، دار الصفاء، عمان.